مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

مداخل وأبعاد لتضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة

أ . علي عمران ميلاد الزرقة
جامعة سرت . كلية التربية

أ . نجية مفتاح المهدي
جامعة سرت . كلية التربية

أ . نوارة فرحات الشيخي
جامعة خليج السدرة . كلية التربية

الملخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مداخل وأبعاد تضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبانة المكونة من ثلاثة أبعاد لتعرف على دور كل من (البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي)؛ لتضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :الحفاظ علي البيئة سوف ينمي روح الجماعة لدى مجتمع الدراسة من خلال برامج حماية البيئة وتنميتها، وكما توصلت أيضا "إلى أن تضمين مقرر التربية البيئية في مثل هذه المرحلة سوف يكون له دور كبير في حماية البيئة من خلال تنمية سلوك وعادات الطلاب في المحافظة عليها.

الكلمات المفتاحية : مداخل، أبعاد، التربية البيئية، الحلقة الثانية، المشرفون التربويون.

Abstract

The study aims to identify the entrances and dimensions to include the environmental education course in the second cycle of the general basic education stage from the viewpoint of the educational supervisors in Khalij Alsidra municipality. To achieve the goal of the study, the descriptive analytical method was used, and a three-dimensional questionnaire tool was used to identify the role of each of (the social dimension, the economic dimension, and the environmental dimension); to include the environmental education course in the second cycle of the general basic education stage from the point of view of educational supervisors in Khalij Alsidra municipality. The study reached several results, including: Preserving the environment will develop the team spirit in the study community through environmental protection and development programs. It also concluded that "the inclusion of the environmental education syllabus at such a stage will have a major role in protecting the environment by developing students' behavior and habits to preserve it.

Keywords: entrances, dimensions, environmental education, the second cycle, educational supervisors.

أولاً / المقدمة

يعتمد الإنسان في حياته وفي تقدمه اعتمادًا كبيرًا على البيئة التي يعيش فيها وما بها من مصادر طبيعية، وبقدر ما استحسن التعامل معها فإنه يستطيع أن يحافظ على مستويات معيشته وأنْ يطور أساليب حياته، ولقد تدرجت مراحل

التسلسل التاريخي لعلاقة الإنسان ببيئته في خطوات متتالية لكل منها تفاعل مستمر بين عناصر ثلاثة هي: الإنسان، العلم، والبيئة، ونتيجة لتعاظم تأثير الإنسان في بيئته في مراحل التقدم التكنولوجي برزت العديد من المشكلات البيئية التي تنذر بالعديد من الأخطار، حيث أحالت أجزاء كبيرة متعددة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة وذات نوعية رديئة لا تكاد تصلح لحياة شتى أنواع الكائنات الحية، وبالتالي أصبحت حياة الإنسان نفسها مهددة بالخطر .

وبالنظر لدور البيئة كإطار طبيعي هام لاستمرار حياة الإنسان وكذلك الأمر مختلف للعمليات التنموية التي تفرض الاستغلال المتواصل للعناصر البيئية، أصبح الأمر يتطلب ترشيد العلاقة بين الإنسان والبيئة سواء من حيث الاستغلال أو التفاعل، ولا يكون هذا الترشيد فعلاً إلا بحسن إعداد الإنسان وتربيته تربية سليمة تتلاءم مع مقتضيات حماية البيئة وصيانتها، ومن هنا تبدو أهمية دور التربية البيئية في إعداد الإنسان الواعي والمتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعي بما يواجهها من مشكلات من خلال العمل على تنمية معارفه وتعديل سلوكياته ومواقفه لصيانة البيئة حتى تصبح جزءاً من تفكيره وسلوكه اليومي (الخميسي ،2003)،إنَّ عملية الإدراك للمكونات البيئية تتضمن تنمية الوعي البيئي للأفراد وتطوير أساليب تعاملهم مع محيطهم البيئي من خلال ترشيد سلوكياتهم تجاه مختلف العناصر البيئية والعمل أيضًا على تنمية مهارات التفاعل الإيجابي مع مختلف المواقف والمشكلات البيئية بغية إيجاد مواقف إيجابية مشتركة تجاه المحافظة على البيئة وصيانتها حيث تعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك البناءة، إلى جانب إكسابهم المعارف والمهارات، حيث إنّ المدرسة لها أهدافها التربوية والتعليمية والاجتماعية، التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع، فقد ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة، وربط البيئة بالمدرسة، فالمدرسة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات والقيم البيئة، وأنماط السلوك البيئي السليم لدى الطلاب ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، حيث إنّ الطلاب يتأثرون بالأنشطة والممارسات التي تجري داخل وخارج المدرسة؛ لذا أصبح على المدارس أنْ تهتم بتنمية الوعي البيئي لدى طلابها، لكي يتعاملوا مع البيئة والتغيرات التي تتعرض لها بأسلوب يمكنهم من تفهم مشكلاتها، والإسهام في إيجاد حلول لها، كما أصبح عليها أيضا أنْ توجه طلابها للإسهام في خدمة المجتمع الذي تعتريه تغيرات ثقافية متنامية ومتسارعة تؤثر فيه إيجابياً في بعض الأحيان، وسلبياً في أحيان أخرى نتيجة عدة عوامل، لعل من بينها اقتحام التكنولوجيا لما لها من إيجابيات وأخطار (شلبي ، 1996) وقد أقرت المؤتمرات والندوات على المستوى العربي والعالمي ضرورة تضمين التربية البيئية في المناهج التعليمية، ورأوا أيضا أنْ يشمل ذلك كل المناهج الدراسية، وألّا يقتصر ذلك على منهج دون الآخر، فإن المناهج الدراسية هي وسيلة التربية لتحقيق أهداف المجتمع، ومعلوم أيضا أنّه كلّما ارتبطت المناهج الدراسية بالبيئة وحاجاتها، كانت المناهج أكثر منهجية وأقرب وظيفيا للمتعلم وشعر بقيمتها وأهميتها وفائدتها ؛ وذلك لزيادة الوعي البيئي لدى المتعلم (قمر،ومبروك، 2004) ،كما أنَّ عملية تطوير وتصميم المناهج الدراسية ليست مهمة الإدارة العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم فقط ، وإنْ كانت هذه الإدارة هي من ينظم عملية التطوير، فتطوير المنهاج الدراسي ليس عملاً فردياً يقوم به المختص التربوي بل يأتي التطوير كثمرة لجهد مشترك يساهم المشرف التربوي كقائد تربوي بالتعاون مع المعلمين الذي نفذوا توجيهات المنهج ميدانيًا ؛ لهذا حرص الباحثون في هذه الدراسة التي تستهدف وضع التصور المقترح لتضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين لما لهم من دور كبير في تصميم وتطوير المناهج الدراسية (الدريج ،2006).

ثانيًا / مشكلة الدراسة :

إن هذا الاهتمام المتزايد بالبيئة يعكس حجم المشكلات التي تواجه الإنسان والتي وضع الإنسان نفسه فيها وقد وجد من الأنسب أنْ يبدأ الحل من الإنسان نفسه لأنَّ المشكلات البيئية نتجت أساساً عن سلوكه الخاطئ تجاهها وقد وجد أنّ أفضل مدخل لحل المشكلات البيئية هو مدخل التربية؛ لأنها مهما سنت القوانين والتشريعات على الأفراد بالمحافظة على البيئة فإنها لا يمكن أنْ تؤدى إلى ضمان التصرف السليم من قبل الأفراد، إذا أنّ الأساس في ذلك هو العملية التربوية بالدرجة الأولى، فعملية التربية أمر في غاية الأهمية، إذ عن طريقها يمكن تنمية سلوك الأفراد بما يتمشى مع المحافظة على البيئة ومصادرها وحسن استثمارها، وتجعلهم يتصرفون بدافع من احترام القوانين،أو يعملون على تشريعها مع مصلحة الفرد والمجتمع ،إنّ معظم هذه المشكلات البيئية كانت نتيجة لجهل الإنسان للمفاهيم والحقائق التي تربط بين مكونات البيئة وعناصرها المختلفة، ولذلك كان لابدّ من حل جذري لهذه المشكلات، يتمثل في تنمية وعي الإنسان بهذه المفاهيم وتغيير اتجاهاته وسلوكياته نحو بيئته، وتزويده بالمهارات والقدرات التي تؤهله لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد حلول لها ومنع وقوع مشكلات جديدة ،ليبيا كباقي دول العالم تسعى هي الأخرى إلى تطبيق وتفعيل الآليات والاستراتيجيات المرتبطة بإدماج التربية البيئية في مناهجها الدراسية؛ ذلك من أجل ضرورة ربط الوسط المدرسي بالوسط الطبيعي حيث تتيح للاتصال المباشر بالبيئة والتعرف على جوانبها المختلفة، ودراستها دراسة شاملة تمكنهم من إدراك أهميتها واتخاذ قرارات بيئية بهدف االمحافظة عليها وعدم تلويثها وإقناع الآخرين بضرورة مشاركتهم في تجميلها والإسهام في حل المشكلات الناجمة عن التفاعل السلبي للإنسان معها، وعليه فإنّ تحقيق هذه الأهداف سيستلزم تجسيدها في المناهج الدراسية، وتشارك في صياغتها المنظومة لتربوية عند تخطيطها لمناهجها الدراسية من خلال إضفاء الجانب الايكولوجي في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بصورة متكاملة (مطاوع ،2001). الأمر الذي يجعل المسؤولية كبيرة على مخططي البرامج والمناهج الدراسية من جهة، ومعلمي المؤسسات التعليمية من جهة أخرى، ومن هنا تقودنا الفكرة على طرح الأسئلة التالية:

1 . ما مداخل تضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام ؟

2 . ما أبعاد التربية البيئية التي من الضروري تنميتها لدى طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة ؟

3. ما السبل المقترحة لمداخل وأبعاد تضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام؟

ثالثًا / أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 التعرف على مداخل تضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام .

2 . التعرف على أبعاد التربية البيئية التي من الضروري تنميتها لدى طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة .

3ـ التقدم بسبل مقترحة لمداخل وأبعاد تضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام؟

رابعًا/أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

تكمن أهمية الدراسة في توضيح مداخل وأبعاد لتضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام، وذلك بهدف نشر وترسيخ الوعي البيئي لطلبة الحلقة الثانية في التعليم الأساسي العام، إدراكاً لأهمية البيئة وضرورة المحافظة على مقوماتها، وغرس السلوك الإنساني السليم بوصفه العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعامل الإنسان فرداً وجماعة معها واستغلال مواردها ، كما تسهم الدراسة أيضاً في:

1. توضيح أهمية التربية البيئية والوعي البيئي للحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية.
2. إبراز فكرة التفاعل بين طلبة الحلقة الثانية (المرحلة الإعدادية) لمعرفة حقوقهم ووجباتهم البيئية.
3. معرفة دور المدرسة كمؤسسة تربوية في نشر ثقافة الوعي البيئي.
4. كما تفيد هذه الدراسة القائمين على وحدات ومراكز شؤون البيئة في وضعهم للمناهج والبرامج الخاصة بتنمية الوعي البيئي ونشره .

خامسًا / حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: مداخل وأبعاد لتضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة.
2. الحدود بشرية: تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة .
3. الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية ببلدية خليج السدرة.
4. الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية لهذه الدراسة بزمن تطبيق الدراسة، وجمع البيانات من عينة الدراسة خلال الفترة من 2021/10/01 م إلى 2021/11/01 م.

سادسًا / مصطلحات الدراسة:

ويعرف الباحثون **المداخل** تعريفًا إجرائيًا بأنها: الأسس والمبادئ، والمنطلقات التي يستند عليها مقرر التربية البيئية، أي أنها مداخل ومفاتيح الدخول في التربية البيئية والبحث فيها والدراسة عنها، ومن أهم مداخل التربية البيئية مدخل الوحدات الدراسية، والمدخل المستقل والمدخل المدمج.

ويُعرف الباحثون الأبعاد: بأنها الأبعاد الأساسية التي يجب تضمينها في مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وهي (البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي)والتي لا يمكن أنْ تحقق التربية البيئية على حد منفصل، إذ لا بدّ الأخذ بها جميعها في وقت واحد من أجل تحسين البيئة، وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

التربية البيئية : هينمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقة التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيقية، كما أنّها تعني التمرس على اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة(الجبان،2000)،ويعرف الباحثون التربية البيئية إجرائياً بأنها: عملية تكوين القيم

والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي، وتوضيح ضرورة العمل من أجل المحافظة على مصادر البيئة ومكوناتها وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان، وتتمركز على محور أساسي وهو فهم علاقة الإنسان بالبيئة، وهي عملية نشر الوعي البيئي ، من خلال تزويد الطالب بالمعارف والمهارات التي تنظم سلوكه، وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها، واستثمارها استثمارا مرشداً ،الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي: تقابل هذه المرحلة مرحلة المراهقة المبكرة، تبدأ من الصف السابع حتى التاسع وهي مخصصة للفئة العمرية من (13 – 15) وتكرس مناهجها للتكوين المعرفي والعلمي واللغوي ، وفيها ينضج الطالب في جميع الجوانب ، ويبدأ إحساسه بذاتيته وهويته (وزارة التربية والتعليم،2012)،المشرفون التربويون:ويعرفهم الباحثون تعريفًا إجرائيًا بأنهم هم أحد عناصر منظومة الإشراف التربوي، في فهم الأداة الأساسية لعملية الإشراف التربوي؛ لأنهم يخططون وينفذون عملية الإشراف، ويوجهون نتائج الإشراف، وبفاعليتهم تنجح عملية الإشراف وتحقق غاياتها ،كما أنّ لهم مهمات أخرى يقومون بها كاختيار المعلمين الجدد ورعايتهم، النمو المهني للمعلمين ، تنظيم الموقف التعليمي ، تطوير المناهج ، وتقويم العملية التعليمية.

سابعًا / الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مداخل وأبعاد تضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة، ولتحقيق هذا الهدف تم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، من حيث تضمين المقررات الدراسية في المناهج الدراسية في المرحلة الإعدادية، ولوحظ أنّه لم تجرِ دراسة سابقة حول تضمين المقررات الدراسية في المناهج الدراسية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث:

1. **دراسة أبو جحجوج (1999)** بعنوان: القيم البيئية الواجب تضمينها في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية على طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة بفلسطين: هدفت الدراسة إلى تحديد القيم البيئية الواجب تضمينها في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية، والكشف عن القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المقررة على طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة بفلسطين، تم بناء قائمة مقترحة بالقيم البيئية لتضمينها في كتب العلوم ضمت (24)قيمة احتوى كتاب العلوم للصف السابع على (18) قيمة بيئية وحازت قيمة حماية الهواء من التلوث على المرتبة الأولى، أمّا كتاب الصف الثامن فقد احتوى على (9) قيم بيئية، وحازت قيمة الصحة والبيئة على المرتبة الأولى، كما احتوى كتاب العلوم للصف التاسع على 13 قيمة بيئية، حازت قيمة استثمار الطاقة الشمسية على المرتبة الأولى .
2. **دراسة وداد عمر محمد المبروك(2009)** بعنوان :تصور مقترح لتضمين مفاهيم الوعي البيئي في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية التخصصية بشعبية طرابلس: هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتضمين مفاهيم الوعي البيئي في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية التخصصية بشعبية طرابلس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة الدراسة (معلمي المرحلة الثانوية)، وقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أنّ محتوى المقررات العامة في السنوات الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة تعرضت إلى عدد محدود جداً من مفاهيم الوعي البيئي، ومن ثم فهي لا تسهم في تحقيق أهداف التربية البيئية المنشودة، وإنّ عددَ مفاهيم الوعي البيئي تعرض محتوى مقررات التخصص للسنة الأولى والثانية بجميع الثانويات التخصصية، جاءت متناثرة ومجزأة في موضوعات مختلفة بشكل لا رابط

بينها ولا تخدم البيئة التي يعيش فيها الطلاب، ولا تحقق فلسفة وأهداف التربية البيئية، وأنّ محتوى مقررات التخصص المحددة للسنة الثالثة والرابعة بثانوية العلوم الأساسية تضمنت عدداً محدوداً من مفاهيم الوعي البيئي.

3. **دراسة عبيد (2017)** بعنوان: تحليل مقرر الجغرافيا للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة بالعراق: هدفت الدراسة إلى تحليل مقرر الجغرافيا للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التربية البيئية بالعراق، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تم بناء قائمة بمفاهيم التربية البيئية في كتاب العلوم تضمنت (65) قضية فرعية، وطبقت أداة التحليل على عينة تكونت من مقرر مادة الجغرافيا للصف الأول متوسط واظهرت النتائج أنّ مفاهيم التربية البيئية قد توافرت في كتاب الجغرافيا للصف الاول المتوسط، إذا توفر المفهوم الاجتماعي بنسبة (63%) والبعد الاقتصادي بنسبة (27%)، والبعد البيئي بنسبة (9.5%).

4 . **دراسة**،(Fairhurst, & others, 2001): استهدفت الدراسة استطلاع آراء عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية وخبراء مناهجها وكذلك التلاميذ في جنوب إفريقيا حول تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للتربية البيئية، وأظهرت نتائجها تأكيد جميع عينات الدراسة على أهمية تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية للقضايا والمشكلات البيئية والاجتماعية، وضرورة تدريب المعلمين والتلاميذ على إتقان مهارة التعامل مع البيئة وكيفية إدارة مواردها بكفاءة وفاعلية لخلق جيل مستنير بيئياً قادرًا على المحافظة على البيئة من التلوث والاستنزاف .

5. **دراسة (العلوان، 2021)**: هدفت الدراسة الي بناء معايير في التربية البيئية في كتب العلوم ،لذا طلبة الصف الثامن الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة جري بناء معايير التربية البيئية،و التأكد من صدق أداء الدراسة وثباتها ، واحتوت علي خمسة مجالات وستة وعشرين معيارا ، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في ضوء معايير التربية البيئية، وتكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم للصف الثامن في الأردن للعام الدراسي 2021وأظهرت نتائج الدراسة توافر معايير التربية البيئية في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي هي (84%)وهي نسبة مرتفعة، وأوصت بتضمين محتوي كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي لمعايير التربية البيئية لتحقيق الثقافة البيئية والوعي البيئي.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية تبين بحسب علم الباحثين أنّ موضوع الدراسة "مداخل وأبعاد تضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين لم يتم التطرق إليه وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما اتفقت مع الدراسات في أداة الدراسة الاستبانة، بينما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث تناولت الدراسة الحالية المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة، والدراسات السابقة العربية والأجنبية البعض كانت عينة الدراسة الطلبة ، والبعض الطلبة والمعلمين، كما اختلفت أيضاً في الحدود الزمانية والمكانية، والحدود الموضوعية، ولقد استفاد الباحثون من كل هذه الدراسات في إعداد هذه الدراسة من حيث بناء الأداة المستخدمة في جمع البيانات، وفي صياغة موضوع الدراسة .

الإطار النظري:

تكمن أهمية التربية البيئية وضرورتها في أنها تعدُ وسيلة فعّالة في مواجهة المشكلات البيئية، وحماية البيئة والعمل على حسن استغلال مصادرها الطبيعية المتجددة وغير المتجددة ؛ لذلك اكتسبت أهمية بالغة في هذه السنوات الأخيرة ؛ فقد عقدت المؤتمرات والندوات واللقاءات، وخُططت البرامجُ، والمشروعاتُ على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية كافة؛ لمناقشة المشكلات البيئية ومخاطرها وتأثيراتها، وتوجيه الاهتمام إلى ضرورة تربية بيئية من أجل مواجهة هذه المشكلات والتصدي لها، ومن هذه المؤتمرات التي اهتمت بالتربية البيئية، والتي بدأت تؤثر بعمق في توجيه الحياة البشرية: مؤتمر البيئة (2001) للإدارة والتكنولوجية البيئية في القاهرة، والذي أكّد على التوعية البيئية، والتعليم البيئي ومؤتمر قمة الأرض الرابع في جوها (نزبيرج ، 2002) والمؤتمر الدولي للبيئة في تبليسي في جورجيا (2004)، (أحمد، 2008)،فتُعدّ التربية البيئية ضرورة ملحة في هذا العصر، سيّما أنّ ما يشهده العالم من أزمات وتلوث بيئي طال مناحي الحياة جميعاً، والذي بدوره فرض على المعنيين بالبيئة والصحة والتربية والتعليم والإعلام في المجتمع تسليط الضوء على قضاياالبيئة، وتقديم تربية بيئية تنمي وعي أفراد المجتمع جميعاً، وتنبههم إلى أخطار التلوث البيئي وترشد سُلوكهم في العناية بالبيئة وضرورة المحافظة عليها (السمراتي، والقاعود،1995).

فالتربية البيئية هي إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية عن طريق توضيح المفاهيم التي تربط العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة، وبينه وبين محيطه البيوفيزيائي من جهة أخرى، كما يتطلب هذا الإعداد تنمية المهارات التي تمكن الفرد من الإسهام في حلّ المشكلات البيئية، وما يهددها من أخطار، وتستلزم التربية البيئية تكوين القيم والاتجاهات التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة ميوله واهتماماته نحو المحافظة على البيئة، فالتربية البيئية منهج لإكساب القيم والمفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية، وتعني بالتمرس في عملية اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك شأن المسائل المتعلقة بالتوعية البيئية(السيد ، 2005).

وترجع ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية للأسباب التالية :

- إنّ التربية البيئية تساعد الناس على إدراك المشكلات التي تقف عائق أمامهم .
- إنها تقوم بدور فعال في تعديل مواقف الأفراد تجاه البيئة وترسيخ القيم والاتجاهات لديهم .
- لا تقتصر التربية البيئية على النواحي البيولوجية في البيئة وإنما تتعداها في الجوانب الثقافية والاجتماعية والجمالية وغيرها ...الخ

ومن هنا يتضح أنْ هناك ضرورة حتمية للاهتمام بالتربية البيئية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الموارد الطبيعية واتخاذ الإجراءات السليمة بغية توعية الأفراد بالبيئة ومشكلاتها ،ومن هنا تبرز أهمية التربية البيئية كونها مدخل مهم لترشيد السلوك الإنساني نحو البيئة ومواردها، ومن ثم فأنّ الدول المتقدمة والنامية على حد السواء تدرك أنّ الدور الحقيقي لن يتحقق إلا من قبل الإنسان الواعي لمشكلات بيئية والمساهم في حلها من أجل نفسه ومن أجل الأجيال القادمة (توفيق، 2007)

وتتمثل أهداف التربية البيئية بالآتي:

مساعدة الأفراد والمجموعات الاجتماعية على اكتساب مهارات حل المشكلات البيئية، واكتساب المهارات أمر ضروري للتعامل مع البيئة، وعدم إيذائها، أو استنزاف مواردها وتلويثها، أو إحداث الخلل في اتزانها (سرحان،وهماش،1998).

وتصحيح الاعتقاد السائد بأنّ المصادر الطبيعية دائمة لا تنضب، علماً بأنّ المصادر الطبيعية منها الدائم، والمتجدد، والناضب، واستبعاد فكرة أنّ العلم وحده يمكن أنْ يحلّ المشكلة مع أنّ المشكلة في حد ذاتها تكمن في الإنسان نفسه، واستنزافه لهذه المصادر بكل قسوة (الطنطاوي ، 2008) . وتوضيح ضرورة التعاون بين الأفراد، والمجتمعات عن طريق إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة، وبناء فلسفة متكاملة عند الأفراد تتحكم في تصرفاتهم في مجال علاقتهم بمقومات البيئة، والمحافظة عليها بالتعاون مع المجتمع الدولي عن طريق المنظمات العالمية، والمؤتمرات الإقليمية والمحلية لحماية البيئة؛ للاهتداء إلى حلول دائمة لمشكلات البيئة الراهنة (ربيع ومشعان، 2006).

لقد حدد مؤتمر تبليسي 1977 مجموعة من المبادئ الأساسية للتربية البيئية، وهي:

- تدريس التربية البيئية من كافة جوانبها الطبيعية والتكنولوجية والثقافية والأخلاقية والجمالية .
- تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة .
- التركيز على المشكلات البيئية الحالية والمحتملة وأخذ الاعتبارات البيئية في خطط التنمية .
- التأكيد على تنمية مهارات التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات لدى المتعلمين ومساعدتهم على تنمية القيم البيئية، وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات البيئية (السيد،2005)،وتؤكد الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج ضرورة الأخذ ببرامج التربية البيئية عند بناء وتخطيط المناهج المدرسية، على مستوى التعليم العام والعالي؛ ذلك لاعتبارات تربوية عدة تتمثل في توظيف العلم وتطبيقاته في فهم البيئة، واكتشاف مواردها وحمايتها وحُسن استغلالها، والمحافظة عليها من قبل الإنسان، بالإضافة إلى ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي للطلبة؛ مما يمكنهم من التفاعل مع بيئتهم المحلية (الشربيني ، 1997).

لا يخفى الدور الذي تضطلع به المناهج الدراسية في تقديم تربية بيئية مناسبة للطلبة في المدارس، حيث تحقق تربية عامة شاملة لجميع الطلبة، وتوحد رؤيتهم وأفكارهم وثقافتهم حول البيئة وواجبهم نحوها ،فجميع المناهج تصلح للتربية البيئية وحيث إنّ البيئة وقضاياها ومشاكلها التي تجابه الحياة في العصر الحاضر وتهددها، متعددة الجوانب والأبعاد، فلا يمكن التصدي لها من خلال منهج دراسي واحد، فمشكلة التلوث مثلا لها أبعادها وأسبابها ونتائجها السلبية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصناعية والسياسية والثقافية والعلمية والتقنية والتاريخية والجغرافية والدينية،وغيرها، ولإيضاح حقيقة المشكلة، وإيجاد الحلول الممكنة لها، يجب تناولها بالبحث والتحليل من كافة هذه الجوانب، ولا يمكن أنْ يتم ذلك بالطبع إلا بمناقشتها في المناهج الدراسية المختلفة المتعلقة بواقع هذه الجوانب مع إيضاح العلاقات القائمة بينها،فمما لا شكّ فيه أنَّ أيَّ منهج من المناهج الدراسية يصلح كقناة لتمرير وتحقيق بعض أهداف التربية البيئية، ويحتاج تنفيذ ذلك إلى جهد مكثف كبير، وإلى تعاون مخلص كامل بين المتخصصين في المناهج الدراسية، لإيضاح علاقة التكامل المنشودة، التي بدونها لا يمكن تحقيق أهداف التربية البيئية(بكرة ،1993)،وفي هذه الحالات جميعها ينبغي أنْ يكون تعليم المعرفة والمهارات والاتجاهات عملية متكاملة، ومن مداخل تضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام المدخل المستقل، ومدخل الوحدات الدراسية، والمدخل الاندماجي. .

وفيما يلي توضيح لكيفية توظيف هذه المداخل الثلاثة في المناهج الدراسية :

1 . المدخل المستقل:

ويتمثل هذا المدخل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل، ويناسب هذا المدخل مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي، ذلك أن التلاميذ والطلبة في هذه المراحل الدراسية غير معنيين بتفريغ المعرفة، وينظرون إلى الظاهرة أو المشكلة نظرة كلية شمولية، كما أنّ المعلمين أيضاً يستطيعون تدريس ذلك المنهاج بسهولة

لأن المضمون لا يشتمل على عمق علمي، وعلى الرغم من ذلك تجدر الإشارة إلى أنّ هذا المدخل غير منتشر في مناهج التعليم العام، ولكنه أخذ في الانتشار في مجال التعليم العالي، حيث يتوافر لدى الطلبة حصيلة من المعلومات والحقائق تساعد على تعميق فهمهم للتربية البيئية وتكسبهم الوعي والخلق البيئي الصحيح والاتجاهات البيئية المرغوبة، ويتميز هذا الأسلوب بسهولة تطبيقه دون إضافة عبء على المناهج أو الحاجة إلى تغيير المناهج، كما يسهم

في دراسة المشكلة البيئية من جوانبها المتعددة، وتكون قاعدة معرفية واسعة لدى الطلبة لدراسة الظواهر الطبيعية من مدخل بيئي ، ويعتمد في الأساس على جهود المعلمين والمشرفين التربويين، ومن الجوانب التي تؤخذ على هذا المدخل أنّه لا يسمح بالتعمق في مجالات التربية البيئية، ويزيد من صعوبات التعليم، ويتطلب جهداً كبيراً في عمليتي انتقاء المحتوى العلمي وبنائه في مناهج متعددة(غنايم ،.(2003

2. مدخل الوحدات الدراسية:

وفيه تعالج البيئة كوحدة منفصلة كفصل في كتاب، وقد تكون هذه الوحدات قائمة على المادة الدراسية، أو قائمة على مبدأ الخبرة، حيث تدرس الوحدة في فترة زمنية محددة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية و الطبيعية، وبذلك يكون هناك تكامل في الخبرة وشمول المعرفة، ومن الأمثلة على تضمين المناهج وحدة دراسية وحدة البيئة والتكييف في كتاب العلوم، ووحدة المشكلة السكانية، ووحدة مشكلة الطاقة، أو التصحر أو التلوث في كتاب الجغرافيا، وغيرها من الموضوعات.

ومن أهداف التعلم وفق هذا المدخل:

1 .اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات التي تحتاجها لحماية وتحسين البيئة

2- تنمية وعي الطلاب نحو البيئة والتشجيع على المشاركة النشطة في حل المشكلات البيئية، ويتطلب ذلك قدراً أكبر من المعلومات العلمية الوظيفية.

3- مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة لحلّ المشكلات البيئية، وهذه المهارات تتطلب مهارة حل المشكلة والنقد والتعبير الاجتماعي.

3 . المدخل الاندماجي:

ويتمثل هذا المدخل بتضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية، عن طريق إدخال معلومات بيئية، أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة، وليس من شك في أنّ فاعلية مثل هذا التوجه يعتمد بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين وجهودهم وفعاليتهم، غير مقللين من جهود الإدارات المدرسية والإشراف التربوي، وتُعد كل المباحث التعليمية لكل الصفوف الدراسية في المدرسة مؤهلة لتنفيذ هذا المدخل، إذ يمكن تضمين مناهج اللغة العربية نصوصاً بيئية، وتوجيه الطلبة في حصص التعبير للكتابة عن موضوعات بيئية، وفي كتاب الرياضيات يمكن استخدام أمثلة للعمليات الحسابية المختلفة من واقع البيئة ومكوناتها وعناصرها، وكذلك الحال في باقي المواد.

حيث يتم إدخال معلومات التربية البيئية في مناهج جميع المواد الدراسية المختلفة (علوم، اجتماعيات، تربية إسلامية، لغة عربية، العلوم) بحيث تحقق التكامل بين التربية البيئية وهذه المواد، فتصبح جزءاً من المادة الدراسية، مثال: معالجة مشكلة التلوث الضوضائي عند دراسة الأُذن والسمع في العلوم، ومعالجة تلوث الهواء عند دراسة الغلاف الجوي أو غازات الهواء في الجغرافيا، أو معالجة تلوث الماء عند دراسة الأنهار أو المسطحات المائية في الجغرافيا أيضاً، ويحقق هذا المدخل مفهوم التكامل للنظام البيئي عن طريق تضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية وإدخال معلومات بيئية وربطها بقضايا بيئية مناسبة، ويطلق عليها أيضاً بالمدخل المتكامل؛ لأنه تتاح الفرصة فيه لتكامل الموضوعات الدراسية وتكامل المعرفة بعد ربط المناهج الدراسية بنواحي البيئة المختلفة مثل تضمين الغابات مثلاً في دراسة علم الأحياء أو في دراسة إنتاج وتوزيع الغابات في الجغرافيا، كما يمكن أنْ يُعد هذا المدخل الأكثر ملاءمة للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، ومن التوجيهات الضرورية لإنجاز دروس التربية البيئية ضمن المدخل الاندماجي، وكما يلي:

1 – ربط الدروس المقررة بالواقع البيئي المعين للطلبة

2–ربط المفاهيم والمعلومات المدرسية بميول للطلبة

3– تنويع أساليب ووضعيات وتقنيات التدريس

4– صياغة الدروس وفق أسلوب حل المشكلات لتأكيد شخصية الطالب

5– تجاوز الجوانب النظرية إلى الجوانب العملية التطبيقية

6– جعل الدروس وسيلة من وسائل أعمال العقل والفكر النقدي للطلبة

7– جعل الدروس من أدوات تنمية روح المبادرة والاكتشاف والإبداع

خصائص المدخل الاندماجي:

- ينسجم هذا المدخل مع الأسس النفسية لتعلم المفاهيم البيئية .
- يحقق ترابط مع جميع فروع المعرفة.
- يسمح بتحقيق شمولية التعلم البيئي.
- وهومن أكثر الأساليب السائدة في المدارس وأكثرها سهولة؛ لأنّ المعلم يربط بين الموضوعات التي يدرسها بالبيئة ومشكلاتها(الجبان، 2000).

فينبغي أنْ تسهم المدرسة في تزويد الطلبة بالأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم البيئية، وتعلّمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها، وذلك عن طريق اشتراك المعلمين والتلاميذ في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها، وتحليل الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والأنشطة الاقتصادية التي تؤثر فيها وفيهم، ومن خلال ذلك يمكن للطلاب أنْ يتحكموا في أساليب الاستخدام العلمية التي سوف يمارسونها أو يحتاجون إليها من أجل تحسين طبيعة البيئة التي يعيشون فيها، فتسعى المدرسة إلى تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة، مما يسهم في تحقيق صالح أفراد المجتمع ورفع مستويات معيشتهم من ناحية، وفي حماية وصيانة البيئة من ناحية أخرى.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

يتناول الباحثون في هذا الجانب من الدراسة الإجراءات العملية التي تم إتباعها في هذه الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيه والنتائج التي تم التوصل إليها.

أولا: منهج وأداة الدراسة:

تتمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثون بأعداد أداة لهذا الدراسة، وذلك بهدف وصف (مداخل وأبعاد لتضمين مقرر التربية البيئية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة) وتحليل بياناتها وبيان الآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة.

كون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة في الفصل الدراسي الأول 2022/2021م وعددهم(14) وذلك استناداً على الإحصائية المعتمدة من إدارة التعليم الأساسي بمراقبة شؤون التعليم ببلدية خليج السدرة.

واشتملت عينة الدراسة على (14) مشرفاً تربويًا، وفيما يلي وصفاً لعينة الدراسة:

ثالثًا: أسلوب ومنهجية جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على نوعيين من البيانات:

1. المصادر الأولية:

في موضوع الدراسة، حيث بلغ عدد استمارات الاستبانة المستردة والصالحة للتحليل وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع الاستبانة على مفردات الدراسة لحصر وتجميع المعلومات اللازمة هو (14) استبيانه، و تم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Science Social for Package Statistical) (SPSS)) (الإصدار رقم 20) وبرنامج الجداول الإلكترونية Microsoft Excel 2010 ، واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2. المصادر الثانوية:

تم مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة والدراسات السابقة والمواقع الإلكترونية والمتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والمراجع الأخرى التي قد تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي.

رابعًا: تحليل وعرض النتائج:

1- استمارة الاستبانة.

الجدول رقم (1) عدد استمارات الاستبانة الموزعة والمتحصل عليها ونسبة الفاقد منها

الاستمارات الموزعة	الخاضع للدراسة	الفاقد منها	المستبعد	نسبة الاستجابة
14	11	3	0	78.6

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الاستجابة كانت عالية حيث بلغت نسبة الاستبانة الموزعة 78.6%))

2- قياس درجة الثبات والصدق لمحاور الاستبانة الإحصائية لها:

صدق الاستبانة هو تمثيل المجتمع المدروس بشكل جيد أي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبانة تعطينا المعلومات التي وضعت من أجلها، أما ثبات الاستبانة فيعنى أننا إذا أعدنا توزيع الاستبانة على عينة أخرى من نفس

المجتمع ونفس حجم العينة فإن النتائج تكون مقاربة للنتائج التي حصلنا عليها من العينة الأولى حيث تحقق الباحثون من ثبات استبانة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha Coefficient))، ويوضح الجدول رقم (2) نتائج ذلك المقياس

جدول (2) اختبار (Cronbach 's Alpha) لقياس ثبات وصدق استبانةReliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha
11	.850

نلاحظ من الجدول رقم (2) أنّ قيمة المعامل أكبر من (0.7) مما يجعل الباحثين قد تأكدوا من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة، ومن تم الوصول للنتائج اللازمة لاختبار الفرضيات، وهذا يعنى أنّ معامل الثبات ممتاز، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي ، وتكون قابلة للتوزيع.

3- اختبار أبعاد الدراسة :

من أجل استخلاص نتائج الدراسة واقتراح التوصيات التي ستبنى عليها، أخضعت المعلومات التي وفرتها الاستبانة الموزعة علي مجتمع الدراسة للتحليل الإحصائي الوصفي باستخدام كل من مقياس المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري الأول باعتباره مقياسا للوزن النسبي لبنود أسئلة الاستبانة، والثاني باعتباره مؤشرا عن مدى الاتساق أو الاختلاف القائم بين الآراء حول تلك البنود.

التحليل الإحصائي كالآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :والذي نص على: ما أبعاد التربية البيئية التي من الضروري تنميتها لذي طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة ؟

المحور الأول: (البعد البيئي):

الجدول رقم (3) استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة حول مدي التعرف على تضمين البعد البيئي بمقرر التربية البيئية:

ر.م	الفقرة	المتوسط μ	الانحراف المعياري.	القرار حولها
1	يزود المحتوى الطالب بقدر مناسب من الحقائق المتعلقة بالموارد الطبيعية.	4.3636	.80904	4
2	يبين المحتوى الآثار السلبية التي يتركها الإنسان في سلوكه غير رشيد نحو البيئة.	4.4545	.52223	3
3	يبين المحتوى علاقة الإنسان مع البيئة (مواردها ونظمها. (	4.6364	.50452	1
4	يوضح المحتوى التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ الماء والهواء والتربة من التلوث.	4.5455	.52223	2
5	يفسر المحتوى الأحوال البيئية الناشئة عن تغير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة والأمطار.	4.2727	.64667	5
6	ينمي المحتوى الشعور الديني حول المسؤولية تجاه البيئة.	4.6364	.67420	1
7	يبرز المحتوى أهمية التوعية البيئية لدى الطلبة.	4.4545	.68755	3
8	يؤكد المحتوى على دور التربية البيئية في معالجة القضايا البيئية	4.1818	.75076	6
	المجموع	4.441	0.63965	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (3) أنّ المتوسط العام " للبعد البيئي "بلغ (4.441) ، وانحراف معياري (0.63965)، وهذا يعني أن اتجاهات مفردات العينة نحو "البعد البيئي " تراوحت درجات الموافقة جدا ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية من (4.1818إلى .(4.6364

ولقد نالت العبارتان "يبين المحتوى علاقة الإنسان مع البيئة (مواردها ونظمها)، وينمي المحتوى الشعور الديني حول المسؤولية تجاه البيئة" .المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ((4.6364وهذا يدل على غياب العلاقة بين الإنسان والبيئة داخل مجتمع الدراسة، وجاءت في المرتبة الثانية "يوضح المحتوى التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ الماء والهواء والتربة من التلوث " وبمتوسط حسابي (4.5455)وهذا يدل علي غياب دور القانون في حماية البيئة ومواردها سواء كان المتجددة والغير متجددة ، وجاءت العبارة"يؤكد المحتوى على دور التربية البيئية في معالجة القضايا البيئية" في المرتبة الأخيرة مما يشير إلي أنّ عدم تضمين مقرر التربية البيئية فيما سبق في هذه المرحلة من التعليم الأساسي كان له تأثير في معرفة دورها الأساسي في نشر الوعي البيئي في هذه المرحلة الهامة من التعليم .

المحور الثاني: (البعد الاجتماعي):

الجدول رقم (4) استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة حول مدي التعرف علي تضمين البعد الاجتماعي بمقرر التربية البيئية

م	الفقرة	المتوسط μ	الانحراف المعياري	القرار حولها
1	ينمي المحتوى لدى الطلبة قيم العمل التطوعي في المجتمع.	4.6364	.50452	1
2	يفعل المحتوى دور التواصل الاجتماعي لمناقشة قضايا المجتمع البيئية.	4.3636	.67420	4
3	ينمي المحتوى لدى الطلبة قيم الشفافية والمسؤولية.	3.9091	.83121	5
4	يؤكد المحتوى على السلوكيات والعادات السليمة نحو المحافظة على البيئة.	4.5455	.68755	2
5	يبرز المحتوى دور الأسرة في رعاية وتنمية القيم البيئية لدى الأبناء	4.4545	.68755	2
	المجموع	4.3818	0.6770	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (4)أن المتوسط العام " للبعد الاجتماعي" بلغ (4.3818) ، وانحراف معياري (0.6770)، وهذا يعني أن اتجاهات مفردات العينة نحو "البعد الاجتماعي " تراوحت درجات الموافقة جدا ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية من (3.9091إلى .(4.6364

ولقد نالت العبارة " ينمي المحتوى لدى الطلبة قيم العمل التطوعي في المجتمع. "المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ((4.6364وهذا يشير أنه في حالة الحفاظ علي البيئة سوف ينمي روح الجماعة لذي مجتمع الدراسة من خلال البرامج حماية البيئة وتنميتها ، وجاءت في المرتبة الثانية العبارتين "يؤكد المحتوى على السلوكيات والعادات السليمة نحو المحافظة على البيئة ،يبرز المحتوى دور الأسرة في رعاية وتنمية القيم البيئية لدى الأبناء" وبمتوسط حسابي (4.5455) وهدا يدل علي أن تضمين مقرر التربية البيئية في مثل هذه المرحلة سوف يكون له دور كبير في حماية البيئة من خلال تنمية سلوك وعادات الطلاب في المحافظة عليها، وجاءت العبارة" ينمي المحتوى لدى الطلبة قيم الشفافية والمسؤولية " في المرتبة الأخيرة مما يشير إلي أنّ عدم تضمين مقرر التربية البيئية فيما سبق في هذه المرحلة من التعليم الأساسي كان له أثر في عدم غرس روح تحمل المسؤولية في الحفاظ علي البيئة.

المحور الثالث : (البعد الاقتصادي):

الجدول رقم (5) استجابات عينة الدراسة من المشرفين التربويين ببلدية خليج السدرة حول مدي التعرف علي تضمين البعد الاقتصادي بمقرر التربية البيئية:

م	الفقرة	المتوسط μ	الانحراف المعياري	القرار حولها
1	يؤكد المحتوى على ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها.	4.1818	.98165	3
2	تعزيز الأمن الغذائي من خلال استخدام التقنيات الحديثة.	4.0909	.70065	4
3	يعمل المحتوى على إقامة بنية تحتية قادرة على الثبات.	4.3636	.80904	2
4	يشير المحتوى إلى تطوير قطاع التعدين والمناجم.	3.9091	.94388	5
5	يؤكد المحتوى على إقامة المشاريع الزراعية وتشغيل الأفراد.	4.5455	.52223	1
	المجموع	4.2181	0.7914	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (5)أنّ المتوسط العام " للبعد الاقتصادي" بلغ (4.2181) ، وانحراف معياري (0.7914)، وهذا يعني أنّ اتجاهات مفردات العينة نحو "البعد الاقتصادي " تراوحت درجات الموافقة جدا ، حيث بلغت المتوسطات الحسابية من (3.9091إلى .(4.5455 ولقد نالت العبارة "يؤكد المحتوى على إقامة المشاريع الزراعية وتشغيل الأفراد." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(4.5455) في المنطقة يسودها طابع الزراعي، فهذا يشير إلى أنّ تضمين هذا المقرر سوف يكون له نتائج إيجابية في التركيز والمحافظة علي المشاريع الزراعية بالمنطقة، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة "يعمل المحتوى على إقامة بنية تحتية قادرة على الثبات" وبمتوسط حسابي (36364.) وهدا يدل علي أنّ تضمين مقرر التربية البيئية سوف يكون له دور في نشر الحفاظ على البنية التحتية بالمنطقة حيث الحفاظ علي البيئة يكون معتمداً اعتماداً كاملاً علي البينة التحتية بالمنطقة، وجاءت العبارة" يشير المحتوى إلى تطوير قطاع التعدين والمناجم" في المرتبة الأخيرة مما يشير إلي أنّ هذا القطاع قائم بذاته الآن خاصة في منطقة الدراسة؛ لهذا جاءت في المرتبة الأخيرة وتركت الأولية لباقي مصادر البيئة.

ملخص لأهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

1 . أوضحت الدراسة أنّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على دور البعد البيئي من أجل تضمين مقرر التربية البيئية بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، وتبين أن أهم الأبعاد المتعلقة بالتربية البيئية البعد البيئي "يبين المحتوى علاقة الإنسان مع البيئة (مواردها ونظمها)،"ينمي المحتوى الشعور الديني حول المسؤولية تجاه البيئة" المرتبة الأولى، وهذا يدلّ على غياب العلاقة بين الإنسان والبيئة داخل مجتمع الدراسة، وجاءت في المرتبة الثانية "يوضح المحتوى التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ الماء والهواء والتربة من التلوث"، وهذا يدل علي غياب دور القانون في حماية البيئة ومواردها سواء كان المتجددة والغير متجددة ، وجاءت العبارة" يؤكد المحتوى على دور التربية البيئية في معالجة القضايا البيئية" في المرتبة الأخيرة مما يشير إلى أنّ عدم تضمين مقرر التربية البيئية فيما سبق في هذه المرحلة من التعليم الأساسي كان له تأثير في معرفة دورها الأساسي في نشر الوعي البيئي في هذه المرحلة الهامة من التعليم

2 . أوضحت الدراسة أنّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على دور البعد الاجتماعي من أجل تضمين مقرر التربية البيئية بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين وتبين أنّأهم الأبعاد المتعلقة بالتربية البيئية البعد الاجتماعي "ينمي المحتوى لدى الطلبة قيم العمل التطوعي في المجتمع" المرتبة الأولى وهذا يشير أنه في حالة الحفاظ علي البيئة سوف ينمي روح الجماعة لذا مجتمع الدراسة من خلال البرامج حماية البيئة وتنميتها، وجاءت في المرتبة الثانية العبارتان "يؤكد المحتوى على السلوكيات والعادات السليمة نحو المحافظة على البيئة ،يبرز المحتوى دور الأسرة في رعاية وتنمية القيم البيئية لذا الأبناء " وهدا يدل علي أن تضمين مقرر التربية البيئية في مثل هذه المرحلة سوف يكون له دور كبير في حماية البيئة من خلال تنمية سلوك وعادات الطلاب في المحافظة عليها، وجاءت العبارة" ينمي المحتوى لدى الطلبة قيم الشفافية والمسؤولية " في المرتبة الأخيرة مما يشير إلي أن عدم تضمين مقرر التربية البيئية فيما سبق في هذه المرحلة من التعليم الأساسي كان له أثر في عدم غرس روح تحمل المسؤولية في الحفاظ علي البيئة، وهي بذلك تتفق مع دراسة المبروك)2009م)

3. أوضحت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على دور البعد الاقتصادي من أجل تضمين مقرر التربية البيئية بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين وتبين أنّ أهم الأبعاد المتعلقة بالتربية البيئية البعد الاقتصادي يؤكد المحتوى على إقامة مشاريع الزراعية وتشغيل الأفراد." المرتبة الأولى في المنطقة يسودها الطابع الزراعي فهذا يشير إلي أن تضمين هذا المقرر سوف يكون له نتائج إيجابيه في التركيز والمحافظة علي المشاريع الزراعية بالمنطقة، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة "يعمل المحتوى على إقامة بنية تحتية قادرة على الثبات" وهذا يدل على أن تضمين مقرر التربية البيئية سوف يكون له دور في نشر الحفاظ على البنية التحتية بالمنطقة حيث الحفاظ علي البيئة يكون معتمدا اعتماداً كاملا علي البينة التحتية بالمنطقة، وجاءت العبارة" يشير المحتوى إلى تطوير قطاع التعدين والمناجم" في المرتبة الأخيرة مما يشير إلي أنّ هذا القطاع قائم بذاته.

4. ان خاصة في منطقة الدراسة؛ لهذا جاءت في المرتبة الأخيرة وتركت الأولية للباقي مصادر البيئة، وهي بذلك تتفق مع دراسة(العلواني 2021)،في بناء معايير التربية البيئية وقياس درجة توافرها في كتب العلوم في الأردن

مقترحات والتوصيات الدراسة

استنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج ، يمكن صياغة المقترحات والتوصيات التالية :

- ينبغي إعادة النظر في المناهج الدراسية الحالية، ومحاولة تضمين البعد البيئي في المناهج الدراسية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي .
- ضرورة تقديم مقرر مستقل للعلوم البيئية والتربية البيئية لطلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي .
- توجيه المناهج الدراسية للاهتمام بشكلٍ كافٍ بالجوانب البيئية، وخاصة ما يتعلق بالجوانب القيمية .
- التنسيق في توزيع الموضوعات البيئية على المواد الدراسية، ومراعاة التسلسل المنطقي والترابط المتوازن للقيم البيئية بين مختلف السنوات في هذه المرحلة فيما يتعلق بالجوانب البيئية .
- الاهتمام بالتوعية البيئية وبالمشكلات البيئية التي تواجهها البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة من خلال مكاتب الخدمة الاجتماعية بالمدارس بما تحقق التوعية بين مجتمع الطلاب بالمدارس .
- ضرورة برمجة أنشطة متنوعة (أنشطة، صفية، وأنشطة لا صفية) لتعزيز غرس القيم البيئة لدى التلاميذ .

- تعديل الأهداف التربوية العامة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، بحيث تتناول المحافظة على البيئة، ونشر للوعي البيئي بين الطلاب مما يحقق أهداف التربية البيئية.

-ضرورة الربط بين الأسرة والمدرسة في غرس القيم البيئة لدى التلميذ.

مقترحات لدراسات بحثية مستقبلية :

1 . إجراء دراسات حول تطوير مناهج العلوم في مدارس التعليم الأساسي العام في ليبيا من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين .

2. إجراء دراسات تبحث في وضع تصور مقترح لتضمين مقرر التربية البيئية في مدارس التعليم الأساسي في ليبيا للمفاهيم والقضايا البيئية .

3 . دراسة وعي الطلاب في المراحل مختلفة (ابتدائي، المتوسط، الثانوي) بالمفاهيم والقضايا البيئية.

قائمة المراجع:

1. أحمد، عبد الحكيم .(2008م)،المشكلات البيئية – أسبابها ومقترحات الطلب ،جامعة سوهاج /المؤتمر العلمي العربي الثالث 2 . الجبان،رياض .(2000م(،التربية البيئية مشكلات وحلول ،ط ، ،،دار الفكر.

3. الطنطاوي ، رمضان .(2008م)،التربية البيئية تربية حتمية ، ط،دار المناهج للنشر،عمّان .

4 . المبروك، وداد عمر محمد (2009) .تصور مقترح لتضمين مفاهيم الوعي البيئي في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية التخصصية بشعبية طرابلس،أطروحة [ماجستير غير منشورة]، التربية وعلم النفس.

5. أبو جحجوح ، يحيى محمد .(1999) .القيم البيئية المتضمنة بكتب علوم المرحلة الإعدادية ومدى اكتساب طلبة الصف التاسع بفلسطين لها ، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية، غزة .

6 . الدريج ، محمد (.2006).كفايات المشرف التربوي ، وأساليب تطويرها ،مجلة التواصل، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم (4)، يونيو.

7 . الخميسي، السيد سلامة .(2003) . التربية وقضايا البيئة المعاصرة : قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر .

8السمراتي ،هاشم،والقاعود، إبراهيم ومحمد أحمد عقلة .(1995م)،المناهج،أساسها، تطويرها، نظرياتها ،ط، دارالأمللنشر والتوزيع،أربد ، الأردن.

9 . السيد، عبد العاطي .(2005).الإنسان والبيئة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

8 . الشربيني،غادة حمزة .(1997م)،القيم البيئية لدى طلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية[أطروحة ماجستير غير منشورة،]جامعة طنطا.

10. العلواني،جاسر رضوان (2021)، بناء معايير التربية البيئية وقياس درجة توافرها في كتب العلوم في الأردن،مجلة كلية التربية جامعة أسيوط،مجلد37 ، العدد 5.

11بكرة،عبد الرحيم .(1993م)،أسس التربية البيئية في الإسلام، كلية التربية ،جامعة الزقازيق.

12. توفيق ، عصام .(2007).الخدمة الاجتماعية بين الصحة والبيئة ، ط ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، مصر .

13. ربيع ،عادل هادي ومشعان هادي .(2006م)،التربية البيئية ، دار وائل للنشر ، عمان

14 . زين الدين ، محمد .(2013) . أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية ، جامعة أم القرى ، تم استرجاعه بتاريخ 8 نوفمبر ، 2015من : http://khalil-alhadri.com/uploads/sounds/436636a1b74716cd250bdf076ebfc198.pdf

15. سرحان ،عطية عودة وهماش .(1998م)،التربية البيئية، دار الثقافة،عمان.

16 . شلبي، أحمد إبراهيم .(1996). البيئة والمناهج الدراسية، مركز الكتاب، مصر.

17 . عبيد، بشرى كاظم .(2017) . تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافيا للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة في العراق، مركز البحوث والدراسات التربوية.

18 . غنايم، مهنى محمد إبراهيم ،(2003 م)، سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي،(1)التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع ،ط، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

19 . قمر، عصام توفيق ، ومبروك ، سحر فتحي .(2004) .نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر .

20 . مطاوع ، إبراهيم عصمت .(2001) .التربية البيئية في الوطن العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، .

21. وزارة التربية والتعليم: مراحل التعليم الأساسي في ليبيا، الطبعة الجديدة منقحة، طرابلس، (1433هـ / 2012م).

21-Fairhurst, U. J. & et. all(2003): "Geography:the State of the Discipline in South Africa(2000-2001)", South African GeographicalJournal, Vol.85, No.2, pp.81- 89